أردوغان أمر بمنع أي صدفة تجمعه بابن سلمان في قمّة العشرين

طاب للرئيس التركي رجب آردوغان عدم إظهار اي تراجع أمام السعودية عندما تجاهل تماما ولي العهد الامير محمد بن سلمان عند مروره من أمامه في قمة العشرين بالارجنتين.

في القياس التركي تقصد الرئيس اردوغان عدم الخضوع لأي صدفة يمكن ان تنتهي بإظهار اي رغبة في الحوار مع السعودية خلال قمة ال20 .

لذلك أوصي البروتوكول التركي بالحرص قدر الامكان على عدم حصول صدفة عابرة يمكن ان يستغلها ابن سلمان خصوصا وان حضور الاخير لقمة الارجنتين اصلا كان ينطوي على مناكفة لمنهاج العزل الدبلوماسي التركي حسب تفسيرات وقراءة مصادر قرار في وزارة الخارجية التركية.

لكن تجاهل اردوغان لعبور الامير السعودي امامه يؤشر بوضوح على ان الأزمة مستمرة بالرغم من تصريح المجاملة الذي اطلقه الامير بن سلمان في قمة دافوس الصحراء وهو يمتدح العلاقات مع تركيا ويصف اردوغان بانه زعيم كبير.

وفقا لمصدر تركي ثمة تبادل رسائل بين الرئاسة التركية ومجموعة تعمل مع سلمان بن عبد العزيز.

لكن تركيا لا تزال تنظر لابن سلمان بإعتباره "خصم سياسي" ذو منشار طويل ويقف خلف محاولات متعددة لمضايقة تركيا ودعم واسناد اعدائها خصوصا الفصائل التركية خلافا للنظرة اليه بصفته الأمير الذي حاول "شراء ضمائر" مجموعة من رجال الامن التركي لتحقيق إختراق وتجاوز القانون والاعراف الدبلوماسية وإستهان بالمؤسسات التركية فيما يخص جريمة قتل الصحفي جمال خاشقجي.

ويبدو ان الحسابات التركية في قمة ال20 كانت مصرة على عدم حصول اي تقارب او تبادل للمجاملة حتى لا يتم إفساد ما تصفه الاوساط التركية بـ"الخطة الشاملة" لتحقيق العدالة في قضية خاشقجي الذي يقال انه تربطه بالرئيس آردوغان "صداقة شخصية" قديمة نسبيا وتقارب كبير إلى ابعد حد.

ومع عدم وجود "سبب حقيقي" لقتل خاشقجي على هذا النحو تميل رواية تركية مؤخرا إلى ان السبب المرجح لعملية الاعدام الوحشية التي تعرض لها خاشقجي كانت بدوافع إنتقامية لها علاقة بالبعد الشخصي بالعلاقة بينه وبين اردوغان والتسهيلات التي يحصل عليها الراحل من مستشاري مكتب الرئيس اردوغان شخصيا.

بمعنى أخر يقدر الاتراك بان رسالة قتل خاشقجي كانت موجهة ليس للمعارضة السعودية في الخارج بقدر ما هي موجه ضد مؤسسة الرئاسة التركية…ذلك الإنطباع هو الاحدث الذي يزحف حاليا داخل اوساط حزب التقدم والعدالة الحاكم على الاقل بعد التدقيق بكل المبررات والاسباب التي يمكن ان تفسر الخشونة الإجرامية والاصرار والمجازفة في عملية تنفيذ حكم الاعدام بخاشقجي وداخل قنصلية بلاده في اسطنبول.